واستدلوا ايضا بالرواية المتقدمة عن شعبة وقد رايت ما فيها وبالحاق
ذلك بالمنقصة من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتواتر من بعده
وهو الاسرار بالدعاء والنهي عن الجهر به والابهام لقول الله تعالى
ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفة ودون الجهر من القول الاية وبما رواه مسلم من حديث ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
وفي رواية في غزاة فجعل الناس يجهرون بالتكبير وفي رواية فجعل رجل
كلما علا ثنية قال لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم ليس تدعون اصم ولا غائبا
انكم تدعونه سميعا قريبا وهو معكم وهو اقرب الى احدكم من عنق
راحلته الحديث وقد اثنى على بعض ذكرها صلى الله عليه وسلم اذ قال

مخبرا

مخبرا عنه اذ نادى ربه نداء خفيا ونحو قول النبي صلى الله عليه وسلم
خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي وقال الحسن بن ابي الحسن رحمه الله
لقد ادركنا اقواما ما كان على الارض عمل يقدرون على ان يكون سرا فيكون
جهرا ابدا ولقد كان المسلمون يجتهدون في الدعاء فلا يسمع لهم صوت
ان هو الا الهمس بينهم وبين ربهم انتهى نعم لله تعالى مواطن
يكون الجهر فيها افضل من الاسرار من ذلك ما هو متفق عليه ومن ذلك ما
هو مختلف فيه **فمنها** التلبية بالحج فانه قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اتاني جبريل فقال يا محمد مر اصحابك ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية
وقال افضل الحج العج والثج فالعج رفع الصوت بالدعاء واصل العج العجيج
كما قال
وعجت عجيجا من جذام المطارف
وقال ابن عمر رضي الله عنهما لبينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بلغنا الروحا

Copyright © King Saud University